

10 مقدمة الشيخ - رحمه الله - من كتاب تنزيه الدين للسعدي |

مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:02

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا اما
بعد فاني قد وقفت على كتاب صنفه عبد الله بن علي القصيمي - 00:00:34

سماه هذه هي الاغلال فاذا هو محتوا على نبذ الدين والدعایة الى نبذه والانحلال عنه من كل وجه وكان هذا الرجل قبل كتابته
واظهاره لهذا الكتاب معروفا بالعلم والانحياز لمذهب السلف الصالح - 00:01:05

وكانت تصانيفه السابقة مشحونة بنصر الحق والرد على المبتدعين والملحدين فصار له بذلك عند الناس مقام وسمعة حسنة فلم يرع
الناس في هذا العام حتى فاجأهم بما في هذا الكتاب - 00:01:35

الذى نسخ به وابطل جميع ما كتبه عن الدين سابقا وبعدما كان في كتبه السابقة معدودا من انصار الحق انقلب في كتابه هذا من
اعظم المناذرين له فاستغرب الناس منه هذه المفاجأة الغريبة لسابقه - 00:02:03

ولسنا بقصد التعرض للأسباب التي دعته لكتابه هذا الكتاب وكثير من الناس يظنون به الظنون التي تدل عليها القرائن وليس بعيدة
من الصواب لظن بعضهم انه ارتضى من بعض جهات الدعاية الأجنبية اللادينية - 00:02:31

ولكن لما كتب هذا الكتاب وطبعه ونشره بين الناس وجعله دعاية بلغة لنبذ دين الاسلام بل هغيره من الديانات والمبادئ الخلقيه فكان
هذا اكبر عداء ومهاجمة للدين وجب على كل من عنده علم ان يبين ما يحتوي عليه كتابه من العظام - 00:03:00

خشية اغترار من ليس له بصيرة بكلامه حيث كان معروفا قبل ذلك من علماء المسلمين ولم يدرى ما طرأ عليه من الانقلاب واننا نعلم
ان الذين يقرأون كتابه ويقفون عليه ثلاثة اقسام - 00:03:36

القسم الاول من له بصيرة ومعرفة وتفرق بين الحق والباطل ومعرفة بحقيقة الدين فهذا لا يحتاج الى التنبيه بل مجرد وقوفه على
كلامه وفهمه يكفيه معرفة ببطلانه وفساده لأن هذا القسم من الناس لا تغرهم الالفاظ المزخرفة - 00:04:05

ولا الاستدلالات المزورة المبهرجة القسم الثاني من وقف على كتبه السابقة ثم على كتابه هذا ورأى ما فيها من الاضطراب والتناقض
والتضارب وعدم الاستقرار على قول ورأي واحد يقول القول اليوم فيهدمه بالغدر - 00:04:41

ويبني ما هدمه ويهدم ما بناه في بينما تراه يدعي انه ينصر الدين ويغار على المسلمين اذ تراه ملحا في هدم اصول الدين وقواعد
حاملا على حملته متهكم بالعلماء والمرشدين مؤيسا لهم من الرقي في الحياة - 00:05:17

ما داموا متمسكين بدين الاسلام وبين تراه يحط على ائمه الدين ومصابيح الدجى اذ يصب الثناء والمدح على ائمه الكفر وزنادقة
الملاحدة ويعظّمهم غاية التعظيم وبين تراه يذم القديم ويحث على رفظه - 00:05:47

ومراده به ما جاء به الدين علوما واخلاقا واعمالا ويحث على الاخذ بكل جديد اذ تراه متناقضا يحث على اتباع المنحرفين كارسطو
وافلاطون والفارابي وابن سينا ونحوهم من المتقدمين والمتاخرين - 00:06:20

الى غير ذلك من مناقضاته التي توجب للناظر فيها ان يهدر كلامه ويسقطه من الاعتبار ولو لم يكن من اهل العلم والابصار واما القسم

الثالث الذين لا بصيرة لهم يميزون بها بين الحق والباطل - 00:06:51

ولا وقفوا على تناقضه وعدم استقراره على رأي واحد فانهم يخشى عليهم من الاغترار بكلامه لانهم يسمعون عبارات مزخرفة واستدلالات مموهة لانه يردد المعنى الضئيل بعبارات كثيرة واساليب متنوعة ونحن لا ننكر ما في كلامه وكتابه من المعاني الصحيحة المطروقة - 00:07:20

التي لم يزل اهل العلم يقولونها ويبدونها من حيث على تعلم العلوم وفنون الصنائع النافعة وما فيه من ذم الجهل واثاره الضارة وما فيه من تأخر المسلمين في الفنون العصرية - 00:08:01

وما فيه من وصف تفوق غيرهم في فنون المادة فقد ذكر اهل العلم من هذه الامور اكثر مما ذكر هذا الرجل ولم يبين ما بيته ولا شرح الداء الذي اصاب المسلمين حقيقة ولا كيفية الدواء - 00:08:25

والمقصود ان ما في كتابه من الحقائق لم يكن اول من قالها بل لم يزل اهل المعرفة يقولون ما هو اتم منها وانما المنكر الفظيع والطامة الكبرى ترويجه بهذه الامور على من لم يعرف الحقائق - 00:08:52

وجعلها له كالاساس الذي يحمل منه على الدين واهله الحملات المنكرة المتكررة عبدالرحمن بن ناصر السعدي - 00:09:21